

لقاء الشيخ د. حسن بخاري عبر قناة الجزيرة مباشر حول مناسك الحج 11-21-7341هـ

حسن بخاري

مشاهدنا مشاهدي الجزيرة مباشر تحية عطرة طيبة من ثرى من الطاهر هنا حيث ادى الحجاج اعمال اليوم اول من ايام التشريق في يسر وسهولة وبحمد الله. نحن هنا من خلال هذا المكان نلتقي ضيفا - [00:00:00](#)

عزيزا في هذه الايام المباركة ارحب بضيبي في هذا الجزء من النافذة فضيلة الشيخ الدكتور حسن عبدالحميد بخاري امام المسجد الحرام المكلف مرحبا بكم فضيلة حياكم الله اهلا وسهلا بكم وبالسادة المشاهدين - [00:00:20](#)

نعم. فضيلة الشيخ الدكتور حسن بخاري. اليوم بفضل الله يعني رأينا سهولة ويسر في آآ اعمال اليوم الاول من اعمال التفريق. يعني ما تعليقكم على هذا التنظيم الذي ظهر جليا واضحا. ايضا نقطة اخرى في هذا اليوم يوم - [00:00:36](#)

يوم التشريق ما الحكمة؟ وما دلالة هذا اليوم اولا نحن من هذا الاطلالة الواسعة الكبيرة على صعيد منى وفجاجها لا زلنا نعيش بقايا الحقيقة في عمق اه عقب الحج. نعم. واهازيج التكبير التي تتفوه بها السنة الحجيج - [00:00:56](#)

هذا اول ايام التشريق الواقع بعد يوم العيد هو في الافضية في الشريعة يأتي ثانيا بعد فضيلة يوم العيد. وقد قال عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. افضل الايام عند الله يوم النحر - [00:01:18](#)

ثم يوم القرن يوم النحر هو يوم العيد يوم الحج الاكبر وهذا يومنا الحادي عشر اول ايام التشريق هو يوم القرن وسمي بيوم القرن لان الحجاج يقرون فيه بمنى. هم. هم بالامس بين من يرمي الجمرة ومن هو بالمسجد الحرام يطوف للفاضة ويسعى. هم. ومن هو ينحر هديه ويحلق رأسه - [00:01:32](#)

وكانوا منشفلين بين تلك الاماكن. لكن اليوم عامة الحجيج هم بمنى وقد قرؤوا فيها. فهذا اولا في افضية هذا اليوم ايام التشريق هي التي تتم فيها اعمال الحج الباقيات هي خاتمة هذه الايام لها الحقيقة لو نظرت اليها من اكثر من زاوية - [00:01:54](#)

الفيت فيها شيئا من وجوه الجلال. نعم. والعظمة واحدة منها هذا النص الذي اورده قبل قليل وثانيا هي تقع في ختام ايام عشر ذي الحجة. نعم. التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام انه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب - [00:02:14](#)

والله من هذه العشر. نعم. فيأتي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد تلك الايام. ومن منظور ثالث ساقول هذا اليوم تحديدا يوم الحادي في عشر يأتي متوسطا بين يومين كلاهما مشغول بزخم الاعمال وكثافة توجهات الحجيج. هم - [00:02:32](#)

ام العيد كان مشغولا بالقدوم الى منى يرمي جمرة العقبة بالحلق بالنحر في الطواف الفاضة بالعودة الى منى للمبيت ويأتي يوم الثاني عشر ويتهيأ المتعجلون ايضا للنفرة للنزول الى المسجد الحرام - [00:02:52](#)

بطواف الوداع لمغادرة اراضي البلد الامين. ويأتي يوم الحادي عشر بينهما. نعم. يوما هادئا قارا ساكنا حجيج ها هنا ليس لهم الا رمي الجمرات والمبيت بمنى والاستمتاع بذكر الله عز وجل وتكبيره في هذه البقاع الطاهرة. نعم. يعني - [00:03:07](#)

بالنظر الى هذه النسك وهذه الاعمال وهذه الاعداد من المسلمين الذين جاءوا من كل اصقاع العالم جاءوا الى يرتدون البياض يعني الغني بجوار الفقير. هناك رسالة للاسلام من هذه الاعمال ورسالة ومقصد رباني من هذا من - [00:03:27](#)

هذا المظهر لهذا الحج او هذه الشعيرة. يعني كيف يمكن ان نتعرف على هذا المقصد؟ لا شك نحن سننطلق من قاعدة شرعية كبرى تقول كلما عظم وزن العبادة في الاسلام عظمت مقاصدها التي تحققها. نعم. عظمت مضامينها - [00:03:47](#)

فلما نتحدث عن عبادة كالحج هي ركن من اركان الدين وفيها من جلال العبادة وتنوعها عبادة بدن وعبادة مال. نعم. تنوع ازمان واماكن وتنقلات. تلك العظمة لابد وان يستكن خلفها من المقاصد شيه عظيم وازي عظمة العبادة التي تؤدي. سيطول بنا الحديث لو اذهبنا نستقصي لكن - [00:04:07](#)

انت اشرت الى لفتة جميلة هذه المقاصد يكمن من ورائها هدفان كبيران فيما يبدو بالتأمل واحد منها هو احياء قضية كبرى الحقيقة في في في عبوديتنا لله. نعم. هي اساس العبودية وركنها الركين هي قاعدتها الصلبة الراسخة - [00:04:32](#)
الا وهي تعظيم الخالق سبحانه وتعالى. سبحانه. التي سيبني عليها وتثمر عنها محبة الله والخوف من الله. صدق التوكل على الله. وكل عبادات ستنبثق من هذا النبع تعظيم الله جل جلاله. هذا مقصد ومطلب شرعي مطلوب من العباد. نعم. وهو مقصود في كل العبادات بلا استثناء لكنه - [00:04:52](#)

حقيقة في الحج بالتأمل في نصوصه الشرعية في الكتاب والسنة. وبالتأمل في مناسك الحج وعباداته يتجلى حقيقة والله هذا القصد العظيم وهو تعظيم الله العظيم من خلال خطوات الحج ومناسكه. هذا هدف سامي. نعم. وقصد كبير. من اجل ان نتجاوز تلك - [00:05:12](#)

الظاهرة للعبادة. هم. ليس حجنا في الاسلام رسوما جوفاء ولا طقوسا خاوية. نعم. ليس تراكضا وتزاحما وتدافعا. هم. ليس رغبة في الخلاص من جملة من المطالب كيفما اتفق يريد احدا الفراغ منها والخلص وكانها عبء على ظهره يريد الانتقال عنه والتخلص منه - [00:05:32](#)

عاش ديننا تهذيب باطن وظاهر. ديننا قيم ديننا مقاصد علوية تسمو بروح الانسان كما تسمو ببدنه فنتأمل في قصد تعظيم الله هو الحقيقة مطلب ينتظم اصلاح جملة من القيم والمبادئ والسلوكيات في حياة المسلم. هذا مقصد - [00:05:52](#)
حقيقة جوهرية كبير آآ يطول الحديث عنهم ذهبنا نستقصي نواحيه وجوانبه في عبادة الحج في نصوص الحج لكنه يتجلى كثيرا تلبية تعظيم التكبير تعظيم الوقوف بعرفة وذل السؤال والافتقار البكاء هناك الخضوع والدموع تعظيم ثم المبيت التجرد كشف - [00:06:12](#)

وخلع الملابس هذا تعظيم. وانت لما ترى ذلك بين حلق ونحر وتكبير وطواف وسعي وفي كل موطن تجد هناك منطقة مشروعة يرفع فيها الحاج يديه ويقول يا رب يعلن ذله فقره ومسكنته حاجته فازرع الحقيقة فيه معنى التعظيم بازاء هذا - [00:06:32](#)
في احياء ذكر الله وهو قوام الحج وصلبه من اجل ان يغذي معنى التعظيم باستمرار في كل خطوة من خطوات الحج. نعم. يعني فضيلتكم تفضلتم وقلتم ان هذه المناسبة او هذه الشعيرة فيها اعلاء لذكر الله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم يعني هناك من يقول من اراد - [00:06:52](#)

ان يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم فعليه بالحج. لان فيه قدوة آآ كبيرة وتأسم بالنبي صلى الله عليه وسلم. كيف يعني نوضح ذلك للحجاج وللسادة المشاهدين. هذا ايضا حقيقة احد معالم الحج ورسالة من رسالاته. نعم. ودرس من - [00:07:12](#)
دروسه التي يتعلمها الحاج. نعم. لا شك نحن امام منهج رباني كبير. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر نحن نتأسى به بابي وامي عليه الصلاة والسلام في وضوئنا وصلاتنا وفي تعاملاتنا وفي عشرتنا الزوجية وتربيتنا لاولادنا وفي حياتنا اجمع - [00:07:32](#)

الحج يأتي فيزيد من تعليمنا هذا المبدأ العظيم في الحياة لتكون سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام راية ترفع شعارا نحتويه في حياتنا كلها. نعم. حج وصار شعار الحج والعبارة التي يتداولها الفقهاء لتأخذوا عني مناسككم. ما نحن نأخذ عنه - [00:07:52](#)
صلاته ودعائه لكن الحج تحديدا يزيد في احياء هذا المعنى. ثم يأتي ويحج عليه الصلاة والسلام سنة عشر للهجرة وينادي في المسلمين جميعا انه سيخرج للحج ومن اراد فليحلق به. فيلحق به اناس في المدينة واخرون في الميقات. وفئة تالفة في الطريق ورابعة في منى ومنهم من ادركه في عرفة - [00:08:12](#)

فبل بمزدلفة. نعم. هذا التناهي الكبير للقاء به عليه الصلاة والسلام كانت رسالة ان حجوا معي ان انظروا الي ان بيعوني وتعلموا مني يا

رجل انا اقول كلمة عجيبة النبي عليه الصلاة والسلام حج مرة واحدة فقط في حياته حجة يتيمة فريدة. نعم - [00:08:32](#) ومع ذلك فانه عليه الصلاة والسلام لما حج هذه الحجة الوحيدة فقط نعم كانت تظفر وتزخر بروايات بالمئات ان لم يكن بالالوف في دواوين السنة. هذا يدل على ان الصحابة فهموا هذا المقصد. ثم حفظوا الروايات ونقلوا تفاصيل هذا - [00:08:52](#)

خطوة خطوة كان الصحابي منهم يحكي انه كان تحت ناقته ولعابها يسير بين كتفيه. نعم. هذا الرصد الدقيق ينبك عن استشعار كبير بالمعنى العظيم الذي اشرت اليه الحقيقة الحج يزرع فينا هذا المعنى ليعود الحاج من حجه وقد تعلم درسا - [00:09:12](#) كبيرا في الحياة ارأيت حرصه في حجه لما كان يحرص كيف يفعل متى يذهب متى يأتي ثم اذا خشي انه وقع في شيء من المخالفة فزت نفسه جاء يسأل ما شعرت وحككت رأسي فسقطت شعرا نسيت فقضمت اظهري. هذا الحرص يحمل وراءه حذرا - [00:09:32](#) خوفا حرصا حبا. درس يتعلمه الحاج ليعود من حجه. ان هكذا كن في حياتك كلها امام سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام وايضا يعني تفضلتم فضيلتكم وذكرتم ان الحجاج يحرصون على ان يكون هذا الحج خالصا لله خاليا من الشوائب - [00:09:52](#)

اليوم ويعني تقريبا الحمد لله مر بسلام وبجمال والكل سعيد بهذا التناغم وهذا الجمال لهذا البياض وهذا الاداء في في حتى لمن ينظمون اه اه ومشرفون على على الحج. لكن الحج - [00:10:12](#) غدا ربما يكون اه يعني من تعجل في يومين اليوم الاخير فرصة لمن يعني ضاع منه بعض الامور من رفت او جدال او امور معينة. ماذا يمكن ان ان يلحق على من ذلك - [00:10:32](#)

ويصلح ما فسد اذا كان هناك يعني ان قلنا شيء فاسد بسيط في الحج. هل يمكن ذلك الان؟ اولا دعنا نقول كما هو شأن العبادات كلها. درجات يتفاوت فيها العباد. نعم. كما هي الصلاة. يصلي اثنان بجوار بعضهما. واحدهما اعلى حظ - [00:10:46](#) من صاحبه في ثقل صلاته ووزنها في القبول عند الله. نعم. يحج اثنان مليون. لا لا تتصور عقلا ان يكون للجميع في رتبة واحدة. مم. وان في اداء العبادات لكن ما تحمله القلوب سيتفاوت تفاوتا كبيرا. آآ اشرت الى قضية ما قد يقع من خلل من قصور نعم. من فتور - [00:11:06](#)

يعتري احيانا بعض اعمال الحاج هذا ايضا لن يفوت به اجر الحج جملة ولن يخسر حجه ولن يفسد ولم يأت شيئا من النواقض والمبطلات حسبه انه يسد ويقارب ثم لا يزال في اعمال حجه بقية باقية. نعم. لا يزال هناك مبيت ليلي ورمي غد. مم. لا يزال هناك - [00:11:26](#)

مواطن دعاء عند الجمرة الاولى والثانية لا يزال هناك طواف وداع. هم. لا يزال هناك دعوات صادقة. لا تزال هناك دمعات باقية في حجر المآخي ما خرجت. نعم الاعمال بالخواتيم وربك عز وجل غفور رحيم كريم. يقبل من عباده. نعم هناك فئة من الحجيج ربنا يكرمهم ويزيدهم في حجهم اخلاص - [00:11:46](#)

ونقاء قلب وسلامة وصفاء اولئك ينالون الرتبة العالية الحج المبرور ينالون الرتب الرفيعة لكن باب الله مفتوح وعطاؤه يغدو ويروح والحجيج يتسابقون في هذا والله عز وجل كريم. نعم. بمناسبة الحجيج - [00:12:06](#)

يعني ربما هذه المناسبة وهذا التدريب الرباني وهذا الاستشفاء الذي حدث للمسلمين الذين جاءوا الى هنا يعني يخرج الحاج وهو في حالة ايمانية عالية وهو في يعني جو يعني اه اه رهيب - [00:12:22](#) يعني رائع يريد الا يعود مرة اخرى الى ذنوبه والى تقصيره كيف يحافظ الحاج على هذه المرحلة الايمانية التي وصل اليها بعد انتهاء اعمال الحج سؤال جميل جدا وكلنا يحتاجه الحج رحلة ايمانية رحلة فريدة في عالم الاسفار تحليق بالارواح في سماء الايمان. العدسة هنا بوسعها - [00:12:42](#)

ترصد حركة الحجيج وترصد من هذا العلو والاطلالة. هذه الجمعة التي تنتقل. اظننا لو رزقنا تقنية نكتشف شيئا من الحجب تستطيع ان ترصد تلك الارواح الصاعدة في سموها الايماني نحو السماء وما نالته هنا من عظيم الفضل والكرم والعطاء - [00:13:05](#) الشيء الحقيقة يفوق الوصف الانسان على نفسه بصيرة والله عز وجل كريم وهو شكور سبحانه وتعالى. قال اهل العلم معنى ذلك ان

انه يثيب العبد على عبادته سعادة ولذة ونعيما في دنياه قبل الاجر الذي سيلقاه في الآخرة. عندئذ ستقول للحاج الذي - [00:13:25](#) استمتع بحجه وتقلب بين مناسكه في تنعم وتلذذ واستمتاع ستقول له ها قد وها قد نلت فقد عرفت الطريق. نعم. هو تعلم ان المتعة اتته من ملازمة الذكر واستباق الطاعات. نعم. فاذا الباب مشرع. نعم - [00:13:45](#)

ايضا ان مجاهدة النفس عن الهوى اثبتت انه رغم ما كان يرى من تقصيره ويعرف من ضعف نفسه الا انه قهر شيطانه غلب نفسه الامارة بالسوء. نعم. ليس في موقف ولا موقفين. خلال خمسة ستة ايام متواصلة كان هو المنتصر. اثبت لنفسه انه قادر على ان -

[00:14:05](#)

كون صاحب القرار في قضايا طالما التمس فيها لنفسه العذر انه اضعف من ان يكون. نعم. وانه حاول فلم يطق. اليوم هو اثبت لنفسه اليوم هو لم يحتج الى واعظ ولا خطيب. اليوم هو وجد ان قلبه استمتع بالخشوع. وان الدموع التي ذرفها كانت حرية بان -

[00:14:25](#)

تفتح عنده صفحة جديدة. اليوم الحقيقة مفتاحه الاكبر في طريقه الجديد هو هذا الشعور المفعم هو تفاؤله هو حسن ظنه بالله ان له حياة جديدة قد كتبت له وقد ولد البارحة من جديد في يوم عيده يفرح الناس يهنئون بعضهم بالعيد وهو - [00:14:45](#)

هناؤا بميلاد جديد. نعم. يعني ذكرتم العيد فضيلتكم وربما هناك عبرات سكبت لانها لم تتح لها الفرصة لان تكون في عرفة او تكون في منى او تكون في مزدلفة او حتى - [00:15:05](#)

طوف حول الحرم هناك عبارات حقيقية سفلت ممن حرموا او حرمتهم الظروف من ان يكونوا في هذا المكان. ماذا يمكن ان نقول لهم الان نقول لهم حسبوهم عباراتهم هذه نعم محسوبة في الميزان لا تضيع عند الله. نعم. حسبهم هذه الاشواق التي تحملها صدورهم هي

الحقيقة من العمل - [00:15:19](#)

الصالح. نعم. الذي لن يضيع عند الله عز وجل سدى. ثم دعني اقول لهؤلاء لان ظفر الحجيج يوم عرفات بهذا الكرم والفضل هذه

الاجور التي خص الله بها وافد بيته الحرام - [00:15:39](#)

فان غير الحجيج هم ايضا مشمولون بالعفو. العيد ليس لاهل الحج ليس لاهل الموقف. العيد لامة الاسلام جميعا. وبالتالي فانت تلمس فيها معنا كبيرا لفت النظر اليه بعض اهل العلم في حديث صحيح مسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم

عرفة. قالوا - [00:15:54](#)

سيشمل الحجيج غير الحجيج فانه لم ينص على الحجاج. نعم. وبالتالي فيمكن للمسلم ذاك الذي اعتصر قلبه شوقا الى البيت الحرام ورغبة في ادراك بالفضل مع الحجيج ويتمنى اليوم الذي يكتب له فيه الاذن بان يفد الى بيت الله الحرام هو غير محروم هو ربما كان

احد السابقين - [00:16:14](#)

وفي الحديث الصحيح ان اقوامي بالمدينة ما سرتهم مسيرا ولا نزلتم وادا الا كانوا معكم بالاجر حسبهم العذر. فاحسبن هؤلاء ابدا والله شركاء في الاجر والثواب فائزون بكثير من النفحات والهبات وانا اقول لهم حافظوا على هذا الرصيد من الشوق وهذه العبارات فانها

ثقيلة - [00:16:34](#)

في الميزان. نعم فضيلتكم اه فضيلة الشيخ الدكتور حسن يعني اذا كانت هذه الرسالة للمسلمين فما نراه من من اه هنا من رحلة الحج من تسليم لله سبحانه وتعالى من اخلاق جميلة اسلامية جميلة من تأسم بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:54](#)

يظهر صورة عظيمة للاسلام. كيف يمكن ان نستفيد من هذه الصورة العظيمة التي يعني نظهرها هذا المشهد للعالم في التعريف بالاسلام. والله يا اخي الكريم لطالما قلنا ان الحج في احد معانيه العظام - [00:17:14](#)

رسالة حضارية تقول ليس لامة الاسلام تقول لمام البشر اليوم جمعاء اننا امة عظيمة بدينها. وبشعائر عباداتها بهذا الاجتماع الضخم

الكبير والتلاقي الاخوي الفريد. نحن ننقل رسالة اليوم ليست عدسات المسلمين هي التي ترصد الحدث. اليوم - [00:17:34](#)

العالم كله يرقب ما هذا التجمع العالمي السنوي في مكة والمشاعر؟ ما هذا التدفق البشري الهائل؟ ما بهم هؤلاء؟ ما سمتهم ما هيئتهم؟

يقف العالم اليوم والله يا اخوة بدهشة وحيرة شديدة ترصد الحدث وتتابع بدقة. نحن اليوم ننقل رسالة - [00:17:56](#)

غير مقصودة. نعم. لكنها تصل باصدائها واهدافها. اننا امة تحمل في عظمة دينها ما تجلت معه عظمة هذه المظاهر هذا التراحم هذا التلاقي هذا التأخي هذه الملايين التي تنساب من موضع الى موضع تشترك تتأزر يصف - [00:18:16](#)
بعضهم بجوار بعض متحلقين حول الكعبة في المسجد الحرام. فتبصر المسلم من الصين شرقا الى الامريكيتين غربا. وهم كلهم يصطفون يا اخي لو جئنا نبحت عن شيء نستطيع ورباط نجمع به هؤلاء البشر رغم اختلاف المشارب والمذاهب والثقافات والافكار - [00:18:36](#)

واللغات والاجناس في قضية تحمل قيما وقناعات هذا والله مستحيل جدا. مع التعدد الضخم لكن عظمة هذا الاسلام والله لو ان فيه مقال ذرة من اضطراب لانكشف ولكان سببا لانجلاء هذه الجموع الغفيرة. دعونا نقول - [00:18:56](#)
لامة الاسلام في كل موسم حج احسنوا اداء الرسالة ليحسن القوم قراءتها. نعم. يعني اه ربما يعني ذكرت لي رسالة وحقيقة يعني انا ذكرت هذا الامر عندما كنت اقوم بجولة اليوم في في الجمرات وبين الحجيج وهم قادمون وذاهبون. حقيقة لمست رسالة - [00:19:16](#)

رسالة لكل اراد ان يتحدث عنها من السادة الحجاج او من اخواننا الحجاج. وهي ذلك الجندي الممسك بالرشاش المياه ويقابل الحجاج يعني هذه رسالة جديدة هذه رسالة ربما لها لها هدف يعني كيف ترى هذه الجهود وهذا الوعي وهذه - [00:19:39](#)
رسالة ناهيك عن من حمل تلك المرأة العجوز لتقوى على رمي الجمرات ومن حمل الطفل من والديه لينتهوا من رمي الجمرات فيعيدهم اليه. وثالث وخامس وعاشر. الصور كثرت بحمد الله. ما ترصده اعين الحجيج اكثر مما تلتقطه العدسات. نعم. هي الحقيقة منظومة كبيرة - [00:19:59](#)

استطيع ان اقول بملئ الفم ان هذه الرسالة الحضارية العظمى التي نتحدث عنها تصوغها ويكتبها ثلاثة اقلام. القلم هي هذه الدولة المباركة وفقها الله باجهزتها وامكانياتها ورجال امنها وكافة ما سخرته لتحقيق - [00:20:20](#)
في كل ما يهيبى للحجيج اداء المناسك. وثاني الاقلام هو معشر الحجيج وجموع المسلمين. نعم. بسلوكهم بتعاونهم بانتظام بخشوعهم الذي يجللهم بالتعظيم الذي يحيط بهم لرب الارض والسماء. واما القلم الثالث فانتم يا اهل الاعلام من يوصل هذا - [00:20:40](#)
رسالة وينقلها وراء البحار والمحيطات. نعم. يعني اذا كنا نحن واهل الاعلام فانتم اهل الفتوى واهل الامامة والقرآن يعني لكم دور كبير يعني كنا في هذا مشاهدينا الكرام في هذا اللقاء مع اه فضيلة الشيخ الدكتور حسن عبدالحميد بخاري امام المسجد الحرام المكلف. لا يمكن - [00:21:00](#)

ابدا ان اه يعني يعني نتجاوز الحديث عن المسجد الحرام. يعني انا وغيري من المسلمين لدينا يعني اه شعور عندما تأتي بالمسجد الحرام الكل يعني لديه فرحة مع عبرات مع شعور ممزوج ربما التأثير - [00:21:20](#)
الشديد يعني وانتم امام المسجد الحرام المكلف. ما سر يعني ربما تجيبون عن هذا السر؟ ما سر هذا البيت الذي تهفو اليه القلوب؟ ويأتي الناس وهم يعني يسكبون عباراتهم وهم يعني قلوبهم مأسورة بهذه الكعبة وهذا البيت. والله ابدأ هنا - [00:21:40](#)
العبارات وتقف كل الجمل في وصف هذه المشاعر لانها حقيقة اكبر من ان يمكن ان تصوغها في عبارة. ابراهيم عليه السلام لما بنى الكعبة قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. استجاب الله دعوة ابراهيم عليه السلام. فصارت هذه البقعة مهوى افئدة الناس - [00:22:00](#)

ولما وصف الله بيته قال واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا مثابة بمعنى ان القلوب والنفوس تفوب اليه وتحن اليه وتتكرر في العودة اليه ولا تشعب كلما اتت وعادت الا ورغبت وتعطشت في الاتيان اليه مرة اخرى - [00:22:20](#)
تعجب من حجيج لم يمضوا في جوار الحرم والمشاعر الا اياما معدودات. فاذا ما حان طواف الوداع وجدت البكاء المريض كانك انه سيغادر ارضا ولد فيها او نشأ او تربى وله فيها رفاق الصبا وعشرة العمر هي ايام لكنه يبكي بكاء كما - [00:22:40](#)
وطنه ومولده وارضه التي عاش بها. فسبحان من جعل بيته بهذه المثابة وانت لو قرأت الملامح وتعبيرات الوجوه الحاج وهو داخل للوهلة الاولى في قدومه الى البيت الحرام. نعم. ومشاعر الفرح الحزن البكاء التعلق الوله الرجاء. يصعب ان - [00:23:00](#)

ترى الحقيقة نسيج متعقد متداخل جدا من المشاعر تحمل ورائها غيظا من من فيظ النفوس التي حملت عظمة هذا البيت والشوق والفرح واستشعار النعمة وهي صورة تجدها ايضا عند طواف الوداع لما يشعر انه سيغادر - [00:23:20](#)
لا يدري متى يكتب الله له الاذن بالعودة مرة اخرى. نسال الله ان يجعل لنا دائما زيارة لبيته الحرام. يعني وهذه النقطة تحديدا لمست امرا مثلما الان نسمع اصوات الطائرات التي تراقب الحجيج وتراقب المشاعر. ايضا لمسنا في المسجد الحرام هذه هذا -

[00:23:40](#)

عند طوافنا انا لمسته وغيري من المسلمين الذين جاءوا للحج او العمرة هذه الايام لمسنا ان الطواف قد اتسع وانه يعني الامور تسيل بيسر وسهولة وان هناك اعمال جبارة من التوسعات. يعني يعني هل من الممكن ان نخبرنا عن هذه الاعمال - [00:24:00](#)
لا شك والله اخوتي الكرام ولست بالذي يتحدث ليزيد شيئا من عبارات الوصف والمبالغة بقدر ما هو شهود يراه من قصد بيت الله الحرام ودخل وعاميم الحقيقة ان الجهود الجبارة مشروع توسعة المطاف مشروع توسعة المسجد الحرام في مبانيه التوسعة

السعودية - [00:24:20](#)

ثالثا مشروع آآ الخدمات الاخرى التي اكنفت هذه المشاريع تقوم عليها اجهزة متعددة عناية خادم الحرمين الشريفين وفقه الله بالعناية البالغة للوقوف على سير العمل. انت ترى ان ما بين رمضان والحج في في اغلاق بعض الاعمال وانجازه - [00:24:40](#)
وافتح بعضه افتتاحا مؤقتا يذلل الحقيقة سرعة العمل والانجاز وظخامة المنجز في مدد قياسية وجيزة جدا الجهاز الاكبر الذي يقوم على المسجد الحرام والعناية به الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الحقيقة هي احد الازرع - [00:25:00](#)

الظخمة التي تمتد للعناية بهذا المعنى الكبير. تهيئة المسجد الحرام. الادارات المختلفة التي تستقبل الحاج من ساحات المسجد المسجد الحرام وبواباته متمثلة في ادارات متعددة يسوقها ويخدم فيها الالاف من الموظفين والكوادر والعاملين - [00:25:20](#)
كلهم يحملوا رسالة واحدة كيف يستطيع ان يكون فردا في هذه المنظومة الظخمة ويستطيع ان يقدم شيئا من الخدمة لقاصد بيت الله الحرام قدر المستطاع بقدر ما تبذله الطاقة والوسع. جنود الامن الموظفون الرسميون العاملون في الحرمين المكلفون في الموسم

- [00:25:40](#)

لاداء دور اكبر وطاقة استيعابية اكبر ايضا في اجهزة الدولة ووزارات مختلفة. حقيقة منظومة كبيرة جدا تظهر حرصا كبيرا متناميا يزداد ويشعر بتنامي هذا العدد وتنامي التحدي الكبير معه لتقديم اكبر تخرس حقيقة كل - [00:26:00](#)
السنة مغرصة وافواه متربصة واعين حاسدة تريد ان تسيء لسمة البلد وتريد ان توصل رسالة مشبوهة مشوهة ابدأ والله نسال الله عز وجل ان ان يكون هذا خالصا لوجهه الكريم اولا ثم هو اثبات عملي وبرهان صادق على ان - [00:26:20](#)

قوم ها هنا يخلصون في اداء رسالتهم وهم يستندون في ذلك الى عون الهي كبير يمدهم بالتوفيق والنجاح. نعم. فضيلة الشيخ

الدكتور حسن بخاري لدي سؤالان بسيطان. آآ السؤال الاول - [00:26:40](#)

رأيت ورأى الحجاج آآ بعض الامور في الحرم منها آآ المقصد وهذا التطبيق الذي يسهل التحرك رأينا ان الرئاسة العامة للمسجد الحرام يعني اطلقت قبل الحج خدمة الحجيج شرف لنا ويعني بعض الخدمات - [00:26:56](#)

رأينا امور كثيرة جدا لكن اذا كنتم تقومون بهذا فعلى الحجيج دور وعلى القادمين والمعتمرين. ماذا يمكن ان نقول لهم من اداب حتى حافظ على الصورة الرائعة للاسلام ولرواد وللمعتمرين وللمصلين في المسجد الحرام. توظيف التقنية اصبح - [00:27:16](#)
ليس اليوم منذ مدة هاجسا للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. لانها السبيل الذي يواكب العصر اولا والسبيل الذي يصل الى اختلاف الشرائح ثانيا وهو السبيل الذي يتخطى حواجز اللغة والثقافات والمذاهب ثالثا رابعا خامسا فمن ثم - [00:27:36](#)

كثير من تلك الاجراءات التي اشرتم الى بعضها هي الحقيقة سلسلة متناغمة تهدف الى تقديم رسالة واضحة. اخوتنا الحجيج تصلهم رسائل نصية تعبيرية بكل الاساليب الممكنة ان بهذا البيت حظه من التعظيم الذي ينبغي ان نستشعره. يحاول الاخوة في ذلك -

[00:27:56](#)

الجهاز الكبير في الرئاسة العامة. نعم. ايصال هذا المعنى. ومن خلال توفير جو من السكينة الذي يعين ايضا على استشعار هذا

المقصد. اه محاولة معالجة اي داعي من دواعي القلق وشتات الذهن. نعم. في مثل المسائل التي اشرت اليها. كلها عوامل يراد منها
اضفاء. نعم. جو اكبر من السكينة - [00:28:16](#)

سوى الراحة النفسية ينعم الحجيج القاصدون لبيت الله الحرام بما جاءوا لاجله وتهيؤن للغرض الكبير الذي قصدوا اليه بيت الله والو
اختتم به وهو سؤال بسيط ربما من يعني يشاهدنا ويتابعنا ونحن سعدنا بكم اه يعني فضيلة الشيخ الدكتور حسن - [00:28:36](#)
البخاري يعني عندما اذهب انا وغيري من المسلمين الى المسجد الحرام نشعر بالجلال. فما هو شعور امام المسجد الحرام المكيف؟
لعل الاخرى هذا السؤال اخوتي اصحاب الفضيلة الائمة الدائمون. نعم. لكنه الحقيقة لا شك هو شرف عظيم. والله وكبير وضخم. هي
امانة - [00:28:56](#)

عظمى هي مهابة آآ ما تستطيع ان تعبر عنها يكفي الامام شرفا وقوفه في هذا المحراب امام كعبة الله المعظم وبيته العتيق. نعم.
يشعر بكرم الله عز وجل لتيسيره وعنايته. يشعر ايضا بشرف الفخر - [00:29:17](#)
بالثقة التي نالها من القيادة الرشيدة لحكومة خادم الحرمين الشريفين جملة حقيقة من المعاني ليس اقلها على هذه الجلالة بين
تشريف وتكليف وامانة كبرى واعين ترصد واذان تسمع وقلوب تتابع - [00:29:37](#)

الحقيقة يضاعف من حجم المسؤولية والتبعة والامانة. فضيلة الشيخ الدكتور حسن عبدالحميد بخاري امام المسجد الحرام المكلف
اشكركم شكرا جزيلا على وجودك معنا في هذا الجزء من النافذة على شاشة الجزيرة مباشرة. وفقكم الله وسدد خطاكم وشكر لكم.
شكرا - [00:29:57](#)